موقف لواء المنتفق من عرش العراق عام 1921

أ.م.د.شاكر حسين دمدوم الشطري
كلية الآداب /جامعة ذي قار

المقدمة :

شغلت بريطانيا الرأي العام في العراق في قضية من سيتولى العرش في العراق بعد أن عرضت أسماء عددٍ من المرشحين ، وكان هؤلاء عربا أو مسلمين وذوي الارتباطات مع بريطانيا ، ويتفاوتون في مراكزهم وإمكانياتهم . وفي الوقت نفسه طرحت فكرة الجمهورية ، لكن سلطات الانتداب قاومت الدعوة إلى الجمهورية ولم تفسح لها المجال التعبير عن نفسها ، بزعم ان النظام الجمهوري يحتاج إلى (شعب متقدم) وان إقامة نظام ملكي فيه محاكاة للنظام البريطاني . كانت بريطانيا ترى في الشخص الذي ترشحه لعرش العراق هو من يفتقر إلى القوة الحقيقية ، ويعتمد في بقائه عليها ، وعلى هذا اعتقدت بريطانيا ان الأمير فيصل ، حليف بريطانيا خلال الحرب ، والذي خسر العرش في سوريا ، أصبح مستعدا لان يقبل أي شيء يعرض عليه. وكان للواء المنتفق موقفُ واضحُ عما سيتولى عرش العراق . وعلى هذا الأساس جاء هذا البحث المتواضع الذي تكون من ثلاثة مباحث أساسية : عالجنا في المبحث الأول موضوع بريطانيا ومسألة عرش العراق. بينما خصصنا المبحث الثاني عن موقف المنتفق من دعوة الأمير فيصل لزيارة العراق. فيما جعلنا المبحث الثالث والأخير عن مبايعة

لواء المنتفق لفيصل ملكاً على العراق .

أعتمد هذا البحث على مصادر متنوعة، يأتي في مقدمتها الوثائق البريطانية غير المنشورة المحفوظة في دار الكتب والوثائق التي تضم وثائق البلاط الملكي ووثائق وزارة المستعمرات البريطانية . واعتمد البحث على الأطاريح والرسائل الجامعية، منها رسالة إيناس جبار سعيد الحسيناوي ، سوق الشيوخ 1915 – 1958 ، دراسة تاريخية التي سلطت الضوء على جانب مهم من موقف اهالي سوق الشيوخ من عرش العراق . فضلاً عن مخطوطة (الشطرة في الاحتلالين) لحسين الشعرباف المحفوظة لدى الباحث، وقد أدت الكتب العربية والأجنبية المعربة وغير المعربة دوراً مهماً في رفد البحث بالمعلومات التاريخية والوثائقية ، ولا يمكن لأي باحث في تاريخ العراق الحديث والمعاصر أن يستغني عنها، مثل مؤلفات السيد عبدالرزاق الحسني (تاريخ الوزارات العراقية) و(تاريخ العراق السياسي الحديث) و (الثورة العراقية الكبرى) وكتاب برترام توماس (**Alarms and Excursions in Arabia**) الذي حكم الشطرة مرتين ، وغيرترود لوثيان بيل (العراق في رسائل المس بيل) ، وكذلك بعض الصحف المحلية التي صدرت في ذلك الوقت .وهذا يضفي بعداً خاصاً على معالجة الحدث وتأطيره بعد ان أغفلت المصادر ذكره.

المبحث الأول : بريطانيا ومسألة عرش العراق :

بعد الانتصارات التي حققها الثوار على القوات البريطانية في معارك عديدة خلال الثورة العراقية الكبرى عام 1920 وسقوط بعض الأنظمة الإدارية التابعة لدائرة الاحتلال، ففرضت هذه التطورات المهمة، على الإدارة البريطانية ان تجري تعديلاً على مشروعها السياسي في العراق، فقد كانت الحكومة المؤقتة تريد ان تباشر إجراء انتخابات المجلس التأسيسي الذي

يتولى مهمة كتابة الدستور، لكن بعد ان لاقت معارضة قوية قررت تأجيل مشروع المجلس التأسيسي إلى بعد تعيين الحكم الدائم وتنصيب ملك على عرش العراق[1]. كما فكر البريطانيون بإيجاد حلول لهذه الكارثة التي وقعت بهم ، ففي تموز عام 1920 اقترح ارنولد تالبوت ولسن(Arnold Talbot Wilson) نائب الحاكم المدني العام في العراق إمكانية عرض إمارة العراق على فيصل ، وقد ذكر بأنه ليس ثمة مرشح محلي ينجح في الحصول على تأييد محلي كاف . وعلاوة على ذلك أكد ولسن ان فيصل لا يمكن ان يغفل أهمية المساعدة الأجنبية بالنسبة لاستمرار وجود الدولة العربية .وبعد ذلك بأسبوعين ابلغ ولسن وزارة الهند ان فكر تنصيب أمير شريفي تحضى بتأييد وجهاء المنتفق وزعماء بغداد والنجف وكربلاء [2] .

وقد كتب السير برسي كوكس إلى ونستون تشرشل[3] في تموز عام 1920 ان الحكومة البريطانية لاتستطيع الموافقة على استمرار غير محدود للتدابير الراهنة التي تنطوي على

([1]) سامي العسكري، الجذور التاريخية للحركة الاسلامية في العراق، ص10، ينظر الموقع التالي على شبكة الانترنيت: http://www.Islamicdaw Party. org/7. aslam/7islam.301.nhm

([2])وميض جمال عمر نظمي ، ثورة 1920.الجذور السياسية والفكرية والاجتماعية للحركة القومية العربية "الاستقلالية" في العراق ، ط2 ، بغداد ، 1985، ص 417 .

([3]) ونستون ليونارد سبنسر تشرشل، سياسي وجندي ومؤلف بريطاني، تعلم في كلية ساندهرت الحربية، انضم الى حزب الأحرار في عام 1904، وعند فوز هذا الحزب في الانتخابات العامة عُين وزيراً للتجارة (1908-1910)، وشغل عدة مناصب وزارية، عُين وزيراً للحربية في العام 1939،وهزم حزبه بالانتخابات العامة في العام 1945، ألف وزارة بعد فوز المحافظين، وظل رئيسها (1950-1955)، حين استقال بسبب تقدمه بالسن. للتفاصيل ينظر: الموسوعة العربية الميسرة، مج1 ، ص ص519-520.

أعباء جسيمة جدا .واستبعد فكر تأسيس جمهورية او تنصيب أمير تركي او فصل البصرة ، واقترح ترشيح فيصل بن الحسين[1] .

وفي الثالث من آب عام 1920 أبرقت وزارة الحرب البريطانية التقرير التالي الذي نص: "ان الاضطرابات الحالية في العراق ربما ستهدأ اذا كان بالإمكان تنصيب الأمير فيصل على رأس الإدارة العراقية التي ستؤسس في ذلك البلد . رغم ان القلاقل الحالية تعزي بصورة كبيرة إلى الشكوك المتولدة بين العرب بصدد نوايانا الصادقة في موضوع إقامة إدارة وطنية. سيكون الأمير فيصل من نواحي عديدة المرشح المناسب وذلك لإطلاعه على الأفكار الغربية وولائه لبريطانيا العظمى ، كان من الضروري ان يصدر اقتراح التنصيب من العرب أنفسهم وليس من الحكومة البريطانية . ربما يكون من المستطاع إشعار العرب بأنهم ان رغبوا بالأمير فيصل ، فبإمكانهم ان ينصبوه"[2].

وأبلغت اللجنة المالية في الثاني عشر من آب 1920 وزارة الحرب البريطانية بأنه: "مصاعبنا في العراق قد رشحت في مؤتمر ليمبن، وقد اخبر الفرنسيون بانه في حالة طلب العرب تنصيب فيصل بصفة أمير فان نية الحكومة البريطانية كانت عدم إثارة أية عقبة في سبيل مثل هذه التنصيب ، احتج الفرنسيون بشدة جدا ضد تبني هذه المقترح ، وقد ذهبوا إلى حد القول بانهم سيعتبرون ذلك كعمل معادي . كان جليا بان تنصيب فيصل ينبغي ان يتم من قبل الحكومة البريطانية وعلى مسؤوليتها وبدون موافقة الفرنسيين. لقد كان اكثر من امر محتمل بان السير برسي كوكس سيجد انماطا مختلفة من الحكومة كان مطالب بها في

([1]) وميض جمال عمر نظمي ، المصدر السابق ، ص 418 .

([2])W.O.32/5745 X/N 02205.Extract from 25th Minutes of Defense Committee , Register No.0152/5572.,Dated 3.8. 1920 .

مناطق متعددة من العراق . وان العرب في البداية قد لايرغبون بحاكم واحد بموجب الانتداب المقترح ، يجب ان تقضي فترة أمدها سنتان قبل ان يكون من المفروض تقديم دستوراً أساسياً إلى عصبة الأمم . ومن المحتمل عند انقضاء ذلك الوقت ستكون الفكرة في العراق قد اخترمت في صالح فيصل ، كما يحتمل ان تكون المعارضة الفرنسية ضده قد هفتت"[1] .

ان مسألة تنصيب الأمير فيصل على العراق قد خلقت اتجاهين او رأيين متناقضين أبان الثورة العراقية عام 1920عند السياسيين والقياديين في العراق ، "فمنهم من يؤمن بضرورة هذا التنصيب ، ومنهم من يرفض ذلك ،على أساس ان الطريق الوحيد المفتوح امامنا هو القتال حتى النهاية واي تنازلات سياسية كبيرة ، مثل تنصيب أمير عربي قبل إعادة النظام ... سينظر إليها ... باعتبارها اقراراً بالهزيمة .ان المتطرفين سيعتبرونها انتصاراً لهم ... كما ان المعتدلين سيعتبرونها فشلاً من جانبنا "[2] .

وفي أثناء قيام الثورة العراقية عام 1920، وصل السير برسي كوكس إلى البصرة في اليوم الأول من شهر تشرين الأول من نفس العام ليتسلم المهمة بعد ولسن . ومن ثم استقل القطار فوصل إلى بغداد في 11 من الشهر ذاته[3] .

([1])W.O.32/5745 X/N 02205.Persi and Mesopotamia ,Extract from the draft conclusions of a meeting of the finance committee held on Thursday ,12th August 1920 . Register No. 0152 / 5572.

([2]) وميض جمال عمر نظمي ، المصدر السابق ، ص 418 .

([3])عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ط 7 ،ج1، بغداد ، 1989، ص 189 .

ومن بين التدابير التي قام بها السير برسي كوكس ، هي اراد ان يؤلف حكومة محلية من بعض العراقيين الموالين لبريطانيا او المتعاطفين معهم على ان يكون لها مستشارون بريطانيون يسيرونها على النحو الذي يحقق الأهداف البريطانية في العراق . وبعد مداولات مع بعض المسؤولين البريطانيون الموجودين في العراق انه رأى ان تؤلف حكومة مؤقتة، تكون كالجسر بينه وبين الشعب العراقي ، وتأخذ على عاتقها تعبيد الطرق لإقامة الحكم المقرر دون ان يمس جوهر السياسة المرسومة ، وأضاف إلى ما تقدم ، انه قرر الاستعانة بالسيد عبد الرحمن الكيلاني نقيب أشراف بغداد ، ليوليه رئاسة هذه الحكومة ، لما له من المنزلة الاجتماعية والمقام الروحي ولموقفه الودي من بريطانيا ، وذلك بعد ان اعترضتهُ صعوبات وعقبات جمة في ترشيح غيره[1] . وتألفت الحكومة المؤقتة في 25 تشرين الأول عام 1920 برئاسة النقيب بعد ان تغلب السير برسي كوكس على جميع الصعوبات التي قامت في وجهه[2] .

وعلى اثر الإجراءات التي اتخذتها بريطانيا في تبديل سياستها في العراق وعودة السير برسي كوكس اليه بدلاً من ولسن الذي تجول في مناطق العراق قبل مغادرته وعند وصوله إلى الناصرية ، كتب إلى الشيخ خيون يعرب فيها عن أسفه لتعذر لقائه شاكرا موقفه معهم أثناء الثورة في منطقته ، وانه قد أودع في خزينة الناصرية ألف جنيه ذهبية هدية من حكومته راجياً إرسال من يستلمها . فأجابه خيون شاكراً ورافضاً قبول المبلغ ؛ لأن صداقته لهم لاتعوض بثمن ، وانه لو كان يحب المال لما دفع اليهم ستين ألف روبيه ضريبة صيف العام الماضي .

([1]) المصدر نفسه ، ص 191 – 192 .
([2]) المصدر نفسه ، ص 192 .

وهو أضعاف المبلغ المُهدى إليه . وبعين الوقت كتب لبرترام توماس (Bertram S.Thomas) وكان يشغل وكالة حاكمية الناصرية – فحاكمها الرائد ديجبرن كلف لقيادة جبهة السماوة – برفضه المبلغ ومذكره بموضوع الصديفة وتمليكها ، فأجابه هذا برحيل ولسن إلى البصرة قبيل ورود كتابه فأرسل اليه وانه اتصل بكوكس عن الصديفة[1].

واجتمع مجلس الوزراء لأول مرة في اليوم الثاني من شهر تشرين الثاني عام 1920 ، وكان اجتماعه في دار السيد عبد الرحمن النقيب ؛ لان الرئيس مقعد ولا يخرج من داره الا اضطراراً . وقد حضر هذا الاجتماع السير برسي كوكس فأعرب عن سروره وارتياحه لتأليف حكومة وطنية في العراق ، وقال :"ان حكومة لندن مستبشرة بهذا الحادث العظيم"[2] .

وعلى اية حال ، وفي هذه الظروف رجع الكابتن برترام توماس إلى الشطرة – بعد ان تركها لمدة ستة أشهر مضت وذلك عندما غادرها في 27 آب – ضابطاً سياسياً للغراف ، إضافة إلى منطقة قلعة سكر التي أضيفت إلى واجباته[3].

ومن بين الأعمال التي قامت بها الحكومة المؤقتة ، فقد اقتصرت على إنشاء الدواوين الرسمية ، وإشغال الوظائف الحكومية ، فقسمت العراق إلى عدد من الالوية ، والألوية إلى أقضية ، والاقضية إلى نواحٍ وقرى وعينت لكل لواء متصرفا ، وجعلت إلى جانب كل

([1]) حسين الشعرباف ، الشطرة في الاحتلالين ، مذكرات الحاج حسين الشعرباف كتبها علي صائب الشعرباف (مخطوطة) محفوظة لدى الباحث ، ص 66 .

([2]) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ السياسي الحديث ، ج1، ص194 .

([3])Bertram .S. Thomas Alarms and Excursions in Arabia ,New York, 1931 , P. 112.

متصرف مشاوره البريطاني، ولكل مشاور سكرتيره وكتبته ودائرته المستقلة، وجعلت على رأس كل قضاء قائممقاماً وعلى رأس كل ناحية مديراً[1] .

فعلى اثر تشكيل كوكس الحكومة المؤقتة برئاسة عبد الرحمن النقيب ، قررت بدورها تعيين إبراهيم بيك المزعل متصرفاً للمنتفق باستشارة الرائد ديجبرن وبتعيين خيون قائممقاماً للشطرة على ان يكون توماس مستشاراً له ، وتكون قلعة سكر ناحية تابعة لها وظلت القلعة تابعة إدارياً للشطرة حتى رجب سنة 1340 هـ / آذار 1922م[2] ، بينما عينت صالح أفندي الحجاج قائممقاماً لسوق الشيوخ وباستشارة الكابتن كجنك[3]، وعينت بهجت أفندي قائممقاماً على قضاء الحي[4].

وذكرت جريدة الموصل وتحت عنوان (النظام الإداري الجديد في العراق) إذ ان العراق قسم إلى عدة ألوية من بينها لواء المنتفق ، الذي ينقسم بدوره حسب التقسيم الإداري الجديد إلى أربعة أقضية وثمانية نواحي[5].

قررت الحكومة البريطانية في بداية كانون الأول عام 1920 دعوة الأمير فيصل إلى انكلترا فورا للبحث معه في السياسة الجديدة التي قررت إنتاجها في العراق على الرغم من احتجاج

([1])عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث،ج1، ص 202 .

([2]) حسين الشعرباف ، المصدر السابق ، ص 66 .

([3]) إيناس جبار سعيد الحسيناوي ، سوق الشيوخ 1915 – 1958 ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت الى كلية الآداب – جامعة ذي قار ، 2013 ، ص96.

(4) عبد العال وحيد عبود العيساوي، لواء المنتفق في سنوات الاحتلال البريطاني 1914-1921 ، النجف الاشرف ، 2008 ، ص189.

([5]) جريدة الموصل ، العدد 340 ، الجمعة 16 جمادى الآخرة 1339 هـ الموافق 25 شباط 1921م، السنة الثالثة ، تحت عنوان النظام الإداري الجديد في العراق ، ص 1 – 2 .

الفرنسيين على هذه الدعوة .فجاء إلى لندن في 2 كانون الأول عام 1920 ، وقابل الملك جورج الخامس في اليوم الرابع لتقديم الشكر على الهدايا التي أهداها ملك بريطانيا إلى والده الملك حسين[1] . وخول اللورد كيرزن العقيد كونواليس ، بأن يعرض على فيصل عرش العراق ، قد تمت المقابلة في حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة (17 / 18 من كانون الاول) ، فتحفظ فيصل في بداية الأمر لان عرش العراق يعود لأخيه عبد الله الذي انتخبه المؤتمر العراقي المنعقد في دمشق في آذار سنة 1920، بالنظر إلى المطالبة العليا التي أبداها أخوه الأكبر الأمير عبد الله [2] .

لقد ظهرت في تلك الفترة الحرجة من تاريخ العراق المعاصر ، بعض الآراء بشأن النظام الحاكم في العراق ، فمنهم وعلى رأسهم الحكومة البريطانية التي رأت إسناد عرش العراق إلى أمير عربي هذا من جهة ،ومن جهة أخرى ، أرادت فئات أخرى إقامة نظام جمهوري في العراق ، وقد قاد هذه الفكرة المستر فيلبي مستشار وزارة الداخلية ، الذي استطاع ان يستميل إلى جانبه بعض الشخصيات البارزة في بغداد وفي غيرها ، كالشيخ سالم خيون ، وعبد المجيد الشاوي وفخر الدين آل جميل والسيد محمود الكيلاني وتوفيق الخالدي وغيرهم من الذين كانوا أتباع رأي فيلبي . وقد أخمدت هذه الفكرة كل الإخماد بحمل صاحبها إلى اعتزال منصبه في وزارة الداخلية والخروج من العراق بصورة نهائية .إذ ان فكرة

([1]) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ،ج1، ص 187 .

([2]) ستيفن همسلي لونكريك ، العراق الحديث من سنة 1900 الى سنة 1950 ، ترجمة سليم طه التكريتي ، ط1 ، ج1، بغداد ، 1988، ص 213 .

الجمهورية قيل عنها بصراحة " ان درجة العراق من الرقي لا يمكنهُ من ممارسة هذا الضرب من الحكم "[1] .

وكان الكابتن توماس هو من بين المساندين والمؤيدين لفكرة السير جون فيلبي بإقامة نظام جمهوري في العراق . وهنا تذكر المس بيل في رسائلها " وجاء الآن بخيون آل عبيد – تقصد توماس ابرز رجل في الغراف ليرى السير برسي كوكس وذلك في 13 شباط 1921 "[2] .

نتيجة للتطورات التي شهدها العراق عام 1920 قررت بريطانيا عقد مؤتمر في القاهرة ، من اجل مناقشة مصالحها في المنطقة بشكل عام والعراق بشكل خاص ، وقد عقد المؤتمر في 12 آذار عام 1921 برئاسة ونستون تشرشل ، وكان مقتصرا على البريطانيين من موظفين وعسكريين. إذ حضره ممثلون عن الحكومة البريطانية في العراق وهم كل من : المندوب السامي السير برسي كوكس والسير هربرت صموئيل المندوب السامي في فلسطين والمستشارة الشرقية المس بيل ومستشار وزارة المالية سليز ومستشار وزارة الأشغال العراقية اتكنوت وقائد الجيوش البريطانية في بلاد فارس ادموند ايرونسايد وعن الحكومة العراقية المؤقتة فكان كل من وزير المالية ساسون حسقيل ووزير الدفاع جعفر العسكري[3]. ومن أهم

([1]) عبد الرزاق الحسين ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ج 1 ، ص 205 – 206 ؛ عبد الرزاق الحسيني ، الثورة العراقية الكبرى ، ص 416.

([2]) المس بيل ، العراق في رسائل المسر بيل ، ترجمه وعلق عليه: جعفر الخياط ، قدم له وزاده تعليقا ، عبد الحميد العلوجي ، بغداد، 1977 ، ص 268– 269 .

([3]) برسي كوكس وهنري دوبس ، صفحة من تاريخ العراق الحديث 1914- 1926، تكوين الحكم الوطني في العراق ، ترجمة : بشير فرجو ، الموصل ، 1951 ، ص89- 90.

المقررات التي اتخذها المؤتمر ، التوصية بلزوم وضع المسائل التي تم التفاهم عليها بين فيصل وتشرشل في لندن موضع التنفيذ في اقرب وقت[1] . فقد استطاع هذا المؤتمر ان يحيل جميع القضايا التي تخص العراق وان يحبط جميع المساعي التي بذلها طلاب العروش للفوز بعرشه[2] . ويبدو ان اختيار فيصل هو محاولة إصلاح الخطأ الفادح الذي ارتكبته بريطانيا بحق العرب وإنكارها لحقوقهم بعد الاتفاق معهم عند انتهاء الحرب العالمية الأولى .

وقد انقض مؤتمر القاهرة في اليوم الخامس والعشرين من شهر آذار ، وعاد السير برسي كوكس إلى بغداد في 19 نيسان 1921، ليجد اختيار حاكم للعراق ، وأذاع بياناً عما تم في المؤتمر وعمل على إنجاح ترشيح الملك فيصل وكذلك تذليل العقبات أمام ترشيحه[3]، وقد أصبح الآن يهيمن على التفكير السياسي برمته لقد اضمحلت الترشيحات المحلية لحكم العراق، وأصبحوا خارج نطاق حلبة السباق[4] . وأصبحت أكثرية فئات الشعب العراقي كانت راغبة في إقامة حكومة ملكية على رأسها احد أنجال الشريف حسين[5] .

([1]) جورج انطونيوس ، يقظة العرب ، تعريب : علي حيدر الركابي ، دمشق ، 1946، ص347 .

([2]) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ج 1 ، ص214 .

([3]) عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ، ط7، ج1 ، بغداد ، 1988 ، ص40.

([4]) لونكريك ، المصدر السابق ، ص214 ؛ هنري فوستر، نشأة العراق الحديث ، ترجمة وتعليق : سليم طه التكريتي ، ط1،ج1، بغداد ، 1989، ص 155– 156 .

([5]) هـ سنت جون فلبي ، أيام فلبي في العراق ، ترجمة جعفر الخياط ، بيروت ،1950،ص40 ؛ عبد الرزاق الحسني ، العراق في دوري الاحتلال والانتداب ،ج1 ، صيدا ، 1935، ص 206 .

تبلور الاتجاه المؤيد للأمير فيصل في هذا المؤتمر ، الذي حبذ ترشيح فيصل لعرش العراق ، فقد أيدت المس بيل اعتقاد تشرشل في ان فيصل هو المرشح الوحيد الذي يمكن الاتفاق معه لربط العراق وبريطانيا بمعاهدة تحالف[1].وبذلك كانت المس بيل كواحدة من أنشط الداعمين للأمير فيصل ؛ لأنه وحسب قناعتها الخاصة ، يمثل الشخصية المحترمة والمهيبة في وقت واحد . وعندها حققت بريطانيا رغبتها في ترشيح فيصل بن الحسين لعرش العراق بعد ان سعت جاهدةً من اجل تحقيق هذه الخطوة ، لاسيما ان الرأي العام العراقي بشكل عام وأهالي المنتفق بشكل خاص كان يميل ميلاً محسوساً إلى النظام الملكي .

المبحث الثاني:موقف المنتفق من دعوة الأمير فيصل لزيارة العراق:

لما أعلنت الحكومة البريطانية عن عزمها على تأسيس حكومة عربية في العراق يرأسها أمير عربي وتبقى السلطة الحقيقية في أيدي البريطانيين ، كثر التنافس بين طلاب العرش على هذه الرئاسة ، فأدى تنافسهم إلى عدم إيجاد المرشح الملائم . وكان من بين المرشحين لهذا العرش كل من الأمير برهان الدين نجل السلطان عبد الحميد الثاني ، ونقيب البصرة طالب باشا، والشيخ خزعل أمير المحمرة ، وأمير بشت كوه الإيراني غلام رضا خان ، وابن سعود والأغا خان زعيم الإسماعيلية في الهند وهادي العمري احد وجهاء الموصل ، بالإضافة إلى عبد الرحمن النقيب رئيس وزراء الحكومة المؤقتة[2].

([1])علاء جاسم محمد الحربي، الملك فيصل الأول حياته ودوره السياسي في الثورة العربية وسوريا والعراق 1883-1933، بغداد،1990 ، ص143-144.

([2]) عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، بغداد ، 1992 ، ص411– 416 .

ولعل حظ طالب النقيب في بغداد والجنوب كانت هو الأقوى من بين المرشحين. ومع ذلك فقد رجّح البريطانيون كفة فيصل عليه ، ونفوا طالب النقيب إلى خارج العراق ليستتب الأمر لفيصل ملكاً على العراق ؛ لعلمهم بأنه لن يقف عائقاً أمام طموحاتها في العراق ؛ لأنَّ فيصلاً قد أتفق مع البريطانيين في مؤتمر الصلح في باريس عام 1919 بموافقته على استيطان اليهود في فلسطين شريطة تنفيذ بريطانيا لوعودها في استقلال البلاد العربية[1] . لكن دائرة المندوب السامي كانت تتوجس خيفة من طالب النقيب لأنه لا يمثل مصالحها في العراق، ولربما سيعرضها للتهديد في حالة وصوله إلى العرش، لهذا وضعوا خطة لاعتقاله وإبعاده عن العراق وعن العرش ، حيث أقام المندوب السامي دعوة خاصة له لشرب الشاي في مسكنه وكان طالب النقيب من المدعوين لها مساء 16 نيسان 1921 وبعد انتهائها شهر احد الضباط البريطانيين مسدسه بوجه (النقيب) وأرغمه على الصعود في سيارة عسكرية كأسير ،حيث تم نقله إلى جزيرة سيلان على الفور بهذه العملية المسرحية[2]. ويبدو أن هذه المسرحية كانت أشبه بالإشارات الواضحة للمرشحين الآخرين بأن ينسحبوا ، وإلا سوف يكون مصيرهم مثل طالب النقيب .

لم يكد مؤتمر القاهرة ينهي أعماله ، حتى سارع جعفر العسكري وزير الدفاع بطلب من المندوب السامي إلى توجيه رسالة إلى الأمير فيصل في 25 مايس 1921، يدعوه للقدوم

([1]) علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج3 ، قم، 1378هـ ش/ 1999م، ص216.

([2]) حسين هادي الشلاه ، طالب النقيب ودوره في تاريخ العراق السياسي الحديث، ط1، بيروت، 2002،ص ص477-478.

إلى العراق ، تنفيذاً لقرارات المؤتمر ، وعلى الفور أبدى الأمير فيصل سروره واستعداده للسفر إلى العراق ، والقيام بالمهام التي اختارتها له بريطانيا من أجلها ، ملكاً على العراق . و أرسل المندوب السامي رسالة أخرى للأمير، يدعوه للتهيؤ للسفر إلى العراق، وأبلغه أن الباخرة نورث بروك في طريقها إلى جدة وقد تم حجز المقاعد اللازمة له ولحاشيته[1].

كان الدور الملقى على عاتق بريطانيا هو ان تشجع الأمير فيصل على زيارة العراق وان يفرض نفسه ملكاً عليه[2] . كما كانت الصحافة في بغداد قد وقفت إلى جانب فيصل[3] . وفي ظل هذه الظروف التي كان يمر بها النظام السياسي في العراق ، كان لواء المنتفق وعشائره راغبة بإقامة نظام ملكي في العراق ، على ان يكون احد أنجال الملك حسين ملكاً عليه[4] .

وعلى أية حال فقد عزم الأمير فيصل الذهاب إلى العراق بناءً على اقتراحاتهم السابقة بعد ان مهد له السبيل أصدقاؤه البريطانيون وأنصاره الكثيرون من العرب[5] . وفي 30 من آيار عام 1921 أذاع السير برسي كوكس عفواً عاماً عن المجرمين السياسيين وقد عمل به في بداية هذا التاريخ[6] ، وفي حزيران عام 1921 غادر الأمير فيصل ميناء جده مع كورنواليس

([1]) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج 1 ، ص 115 .

([2]) لونكريك ، المصدر السابق ، ص213 .

([3]) فوستر ، المصدر السابق ، ص 156 .

([4]) ذكرنا ذلك استنادا الى المواثيق والعرائض والطلبات التي قام بها الوطنيون من أبناء الغراف ،سواءاً في عام 1919 عندما سافر الشبيبي الى الحجاز او في أثناء أحداث الثورة العراقية عام 1920 ، وظلت هذه الفكرة باقية وراسخة في أذهان الكثير من أبناء الغراف حتى اعتلاء الأمير فيصل عرش العراق .

([5]) انطونيوس ، المصدر السابق ، ص347 ، 395 .

([6]) المس بيل ، المصدر السابق ، ص290 .

وطائفة صغيرة من المؤيدين[1] ، ثم تبودلت البرقيات الودية بين الأمير فيصل والسيد عبدالرحمن النقيب[2] .

وقد أرسل الملك حسين ملك الحجاز برقية إلى السيد عبدالرحمن النقيب رئيس الوزراء في خصوص قدوم سمو الأمير فيصل إلى العراق[3] . وفي 23 حزيران عام 1921 رست الباخرة نورث بروك في ميناء البصرة ، وذلك في تمام الساعة السادسة من يوم الخميس وكان في استقباله كل من وزير الدفاع جعفر العسكري، ومتصرف لواء البصرة أحمد الصانع، ومستشار وزارة الداخلية جون فلبي ، فاستقبل الأمير الهاشمي استقبالا حاراً[4] . ثم تابع سفره إلى بغداد عن طريق الفرات ماراً بمدن الفرات الأوسط ، حيث وصلها في 29 حزيران، وجرى له استقبال رسمي شارك فيه المسؤولون البريطانيون ، وأعضاء الحكومة ، وعدد من الشخصيات السياسية ، ورؤساء العشائر. وفي هذه اللحظات كانت الأمور تجري في المنتفق بصورة وجلة ، ففي الشطرة مثلا تم تنحيه سعدون آل عبيد عن وكالة قائممقامية الشطرة وذلك في شوال 1339هـ الموافق حزيران 1921 م وتعيين سعيد المدفعي لها[5] .

وقد سمع أهالي المنتفق بأنباء وصول الأمير فيصل إلى العراق ابتهج الأهالي فرحاً . وعلى اثر ذلك قامت مظاهرات تأييد لمقدم الأمير فيصل ، وقد تجلت تلك مظاهر التأييد بالأهازيج الشعبية التي قام بها الأهالي والعشائر ومن هذه الأهازيج:

([1]) لونكريك ، المصدر السابق ، ص215 .
([2]) ينظر نص البرقيات في رسائل المس بيل ، ص295-296 .
([3]) المس بيل ، المصدر السابق ، ص294 .
([4]) جريدة العراق ، العدد 328 ، الاثنين ، 27 حزيران 1921 ، الموافق 21 شوال 1339هـ ، ص3 ؛ عبدالرزاق الحسيني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ج1 ، ص222 .
([5]) حسين الشعرباف ، المصدر السابق ، ص67 .

من صارت باسمك هبينه

تتباشر بيه من طب ليها

ويامير اعله الكل بيه هيبة

وفي أثناء طريقه إلى بغداد نزل الأمير في الحلة ، اذ يذكر لنا الايوبي في ذكرياته بعض الأحداث التي حصلت خلال زيارة الأمير إلى المدينة عندما دخل الكابتن برترام توماس – حاكم الشطرة السابق ومن مؤيدي فلبي في إقامة نظام جمهوري في العراق – على فيصل والمرافق صبيح نجيب ووجه إلى فيصل هذا السؤال : " ليش جنابك اجيت إلى العراق؟" فرد عليه فيصل قائلاً : " لماذا تسألني ؟" فقال توماس : " لان الأهالي لا يريدونك" فرد عليه فيصل :" ولماذا تريد ان تتدخل أنت بيني وبين الأهالي؟ " فقال توماس : " حتى أخبرك " فكان رد فيصل الأخير عليه : " لست بحاجة إلى خبرك وسوف ترى ما إذا كانوا يريدونني ام لا " [1] .

وعندما وصل الأمير إلى بغداد وبعد ان تخلى فلبي عن وظيفته التي كانت سياسة تخالف تلك الوظيفة صادق مجلس الوزراء في 11 تموز 1921 على قرار بإعلان الأمير فيصل ملكاً على العراق بشرط ان تكون حكومة سموه حكومة دستورية وديمقراطية مقيدة

(1) علي جودت الايوبي ، ذكريات علي جودت (1900 – 1958) ،ط1 ،بيروت ، 1967، ص 144-145 .

بالقانون[1] . وعلى اثر ذلك أعلن كوكس ولغرض الظفر بالشرعية الحقة ، إذ يتخذ تنصيب هذا الملك شكل حكومة برضا المحكومين فقد بوشر بالعمل لإجراء استفتاء شعبي[2] .

لقد اتخذت الاستعدادات الأولية لإجراء استفتاء عام في الألوية العراقية ومن بينها لواء المنتفق لأخذ موافقة الشعب حول ترشيح فيصل لعرش العراق. وعلى هذا الأساس أقيم الاستفتاء في معظم مدن المنتفق كالناصرية وسوق الشيوخ والحي والشطرة ، فبالنسبة إلى الأخيرة فقد حضر اليها حينذاك متصرف الناصرية إبراهيم بيك المزعل وبصحبة مستشار الناصرية ديجبرن ومستشار الغراف مايلس للأشراف على الاستفتاء المقرر من الحكومة المؤقتة ، فتهافت مواطنو الشطرة لتوقيع مضابط بيعتهم للأمير فيصل ملكا على العراق بدلا من بيعتهم الأولى لأخيه الأمير عبد الله[3].

وأسفرت نتيجة التصويت على الاستفتاء طبقا لما أورده المندوب السامي 96٪ لصالح فيصل . أما النسبة الباقية ومقدارها 4٪ فقد جاءت بصفة رئيسة من الأتراك والأكراد الذين سكنوا كركوك ، إذ رفضوا ترشيح فيصل في هذا اللواء[4] . و قدم لواء المنتفق (29) مضبطة (24) منها اشترطت بقاء الوصاية البريطانية ومساعدتها لفيصل ، والبعض فضل إقامة النظام

(1) حسين هادي الشلاه، المصدر السابق ، ص 483.
(2) فوستر ، المصدر السابق، ص156 ؛ المس بيل ، المصدر السابق، ص316 .
(3) حسين الشعرباف ، المصدر السابق،ص67 .
(4) فوستر ، المصدر السابق، ص157 ؛ لونكريك ، المصدر السابق، ص217 .

الجمهوري بدلاً من النظام الملكي ومنهم الشيخ سالم الخيون[1]. فقد أشارت المس بيل، في إحدى رسائلها المؤرخة في 26 حزيران عام 1921، إلى رغبة سالم الخيون في الحكم الجمهوري، حينما قالت:" وللشيخ سالم قابلية غير قليلة وحتى مزيد من الطموح، وهو مؤيد قوي لفكرة الجمهورية، ويعزى ذلك في الدرجة الأولى على ما اعتقد إلى اعتقاده بأنه يمكن أن يصبح رئيساً لها – إنها فكرة خيالية" [2].

المبحث الثالث : مبايعة لواء المنتفق لفيصل ملكاً على العراق :

لقد اتخذت الترتيبات للتتويج فقد استطاع الأمير فيصل وبمساعدة كوكس ان يقلل الصعوبات التي قامت في سبيل نجاحه ، واقترح فيصل ان يتم تتويجه في يوم 23 آب عام 1921م ويصادف هذا التاريخ في حساب الهجري يوم 18 ذي الحجة 1339هـ وهو يوم عيد الغدير الذي بويع فيه الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) بولاية العهد عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ونص عليه بالخلافة ليجمع بين عهدين تاريخيين وعيدين ساميين هما عيد التتويج وعيد الغدير ، فلم ير المعتمد السامي مانعا من إجابة هذه الرغبة وقبول هذا الاقتراح ، وحل ذلك اليوم الذي أراده الأمير فيصل ليكون يوم تتويجه . ففي

([1]) رقية حميد حسن البرزنجي ، الشيخ سالم الخيون ودوره الاجتماعي والسياسي في العراق حتى عام 1954 ، ط2 ، بغداد ، 2016 ، ص139- 152.

[2] مقتبس من: المس بيل، المصدر السابق ، ص302 .

صباح يوم 23 آب 1921 أقيمت حفلة التتويج في ساحة برج الساعة ببغداد في الساعة السادسة صباحا وقد حضرها ممثلون عن الألوية التي اشتركت في التصويت فقط [1] .

وذكرت جريدة العراق وتحت صفحة الأخبار المحلية بان وفود كل من الناصرية والشطرة قد حضروا إلى بغداد ، فبالنسبة إلى وفد الناصرية "كان يرأسه إبراهيم بيك السعدون متصرف المنتفق يصحبه حضرات الأماجد روؤساء القبائل هناك ، وبالنسبة إلى وفد الشطرة فقد قدمها سعيد بيك المدفعي قائممقام الشطرة والسيد عبد المهدي ال سيد حسن ومحمود جلبي الطحان وكلاهما من الوجوه هناك" [2] .

وعلى اثر ذلك فقد أعلن كوكس بان سمو الأمير فيصل قد تم انتخابه ملكا على العراق، و تم إعلان عن الاعتراف به ملكا من حكومة ملك بريطانيا[3].

لقد عمت الاحتفالات في عموم الألوية العراقية ومن بينها لواء المنتفق ، إذ أقيمت حفلة 25 آب 1921 في الناصرية مركز اللواء حضرها متصرف اللواء إبراهيم بيك المزعل ومشاور اللواء ديجبرن وعدد كبير من روؤساء العشائر ووجهاء المدينة ونادى الجميع بالولاء للملك فيصل لتبوئه عرش العراق. و أقيمت حفلة أخرى في سوق الشيوخ في 30 آب 1921 في مقر الحكومة الرسمي ضمت كل من متصرف اللواء ومشاور اللواء ومعاون المشاور في السوق وقائممقام السوق ووجهاء

([1]) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ،ج1 ، ص 233 .

([2]) جريدة العراق ، العدد 379 ، الثلاثاء 23 آب 1921م ، الموافق 18 ذي الحجة 1339 هـ ، ص 3 .

([3]) جريدة العراق ،العدد 380 (عدد الجلوس الملكي) الثلاثاء 23 آب 1921م ، الموافق 18 ذي الحجة 1339هـ ، ص1.

المدينة وأعيانها وعموم روؤساء العشائر في قضاء سوق الشيوخ ، فقد عاهد المحتفلون الملك فيصل بالولاء له ولعرشه . وبهذه المناسبة ألقى خلال هذا الاحتفال الشيخ محمد حسن حيدر خطاباً أكد فيه ضرورة التعاضد والتماسك من اجل رقي العراق وتقدمه[1]. ووصلت بهذه المناسبة برقيات تهنئة كل من شيوخ قلعة سكر والناصرية وسوق الشيوخ والشطرة وشيوخ المجرة ومستشار الغراف مايلس لغرض تقديم التهاني للملك فيصل[2] . فقام رئيس عشيرة بني ركاب مزعل آل حميدة بإرسال برقية تهنئة إلى الملك فيصل الأول وهذا نصها :

" لحضرة جلالة الملك فيصل الأول دامت شوكته . أهنئكم بنفسي وعمومي عشائري بارتقائكم عرش العراق جعلكم الله عزاً للإسلام"[3].

وحذا حذو هذا الشيخ أهالي قلعة سكر كل من الحاج عبودي ومهدي الحاج عبد الله وحميد كظماوي ومحمد حسين سيد حمد وإبراهيم علوان ، وذلك بإرسال برقية تهنئة إلى الملك فيصل وهذا نصها :

" ملكنا المفدى فيصل دامت شوكته . نهنئكم بالتاج الملكي ونهنئ أنفسنا والعموم بدوام سعدكم والإقبال"[4].

([1]) إيناس جبار سعيد الحسيناوي ، المصدر السابق ، ص96.

([2]) جريدة العراق ، العدد 387 ، الأربعاء 31 آب 1921م ، الموافق 26 ذي الحجة 1339 هـ ، ص 1 .

([3]) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات البلاط الملكي ، تسلسل الملفة : 311/2780 ، موضوع الملفة : البرقيات المرسلة الى فيصل الأول ، و 14 ، ص 18 .

([4]) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات البلاط الملكي ، تسلسل الملفة : 311/2780 ، موضوع

و بعث عبد الكريم السبتي من أهالي الناصرية رسالة تهنئة وهذا نصها :

" مليكنا المفدى فيصل الأول العيد لفظاً ولكن أنت معناه ففي محياك يزيد ولا محياه"[1] .

وبعث إبراهيم السعدون من الناصرية رسالة تهنئة إلى الملك فيصل وهذا نصها:

"إلى صاحب السمو الأمير فيصل دامت معاليه . نعرض لجلالتكم أحسن التهاني عند هذه العيد السعيد أعادكم المولى على أمثاله مقروناً بالعز والإقبال"[2] .

وأرسل مسعود ال منصور من أهالي الناصرية رسالة تهنئة إلى الملك فيصل وهذا نصها:

"لحضور جلالة (ملك) العراق الشريف فيصل الأفخم . نهنئكم بهذا العيد السعيد أعادكم الله على أمثالكم بالعز والإقبال مولانا"[3] .

وبعث فهد سلمان السعدون من سوق الشيوخ رسالة تهنئة إلى الملك فيصل وهذا نصها :

الملفة : البرقيات المرسلة الى فيصل الأول ، و124 ، ص 154 .

([1]) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات البلاط الملكي ، تسلسل الملفة : 311/2780 ، موضوع الملفة : البرقيات المرسلة الى فيصل الأول ، و 126 ، ص 156 .

([2]) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات البلاط الملكي ، تسلسل الملفة : 311/2780 ، موضوع الملفة : البرقيات المرسلة الى فيصل الأول ، و128 ، ص 158 .

([3]) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات البلاط الملكي ، تسلسل الملفة : 311/2780 ، موضوع الملفة : البرقيات المرسلة الى فيصل الأول ، و 148 ، ص 178 .

"صاحب الجلالة الهاشمية سمو الأمير فيصل المجبل . نهنئكم بالعيد تعودون لأمثاله بالعز والإقبال"[1] .

وقد تلقى الملك فيصل بهذه المناسبة برقيات تهنئة من شيوخ عشائر العبودة وبني زيد في الشطرة . فقد بعث الشيخ سعدون آل عبيد – شقيق الشيخ خيون آل عبيد والأخير كان في الحج فقام سعدون بمشيخة العبودة بالوكالة – برقية تهنئة إلى الملك فيصل وهذا نصها :

"جلالة ملك العراق سمو الأمير فيصل دامت شوكته . أهنئكم بنفسي (ونيابة) عن الأهالي وعموم (عشائري) بتتويجكم تاج الملك السامي أدامكم المولى عزاً للإسلام مدى الليالي والأيام "[2] .

و بعث الشيخ سليمان آل شريف (شيخ عشيرة بني زيد) برقية تهنئة وهذا نصها:

"حضره جلالة ملك العراق فيصل الأول دام مجده . أهنئكم بنفسي وعموم عشائري بتتويج تاج الملك السامي جعلكم الله عزاً للإسلام مدى الليالي والأيام "[3] .

([1]) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات البلاط الملكي ، تسلسل الملفة : 311/2780 ، موضوع الملفة : البرقيات المرسلة الى فيصل الأول ، و140 ،ص 170 .

([2]) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات البلاط الملكي ، تسلسل الملفة : 311/2780 ، موضوع الملفة : البرقيات المرسلة الى فيصل الأول ، و 52 ، ص 69.

([3]) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات البلاط الملكي ، تسلسل الملفة : 311/3780 ، موضوع

وقام سعيد بك المدفعي قائممقام الشطرة بإرسال برقية تهنئة بهذا الصدد وهذا نصها :

"لجلالة ملك العراق المعظم فيصل الأول . جعل الله أيامك كلها أعياد وبلغنا بك أقصى المراد"[1] .

وبعث رئيس بلدية الشطرة حسين افندي ببرقية تهنئة إلى الملك فيصل الأول وهذا نصها :

"لجلالة ملك العراق فيصل الأول . بمناسبة حلول العيد نتقدم لسماحتكم أسمى التبريكات" [2] .

وأرسل عبد المهدي ال سيد حسن احد الوجهاء ونيابة عن الأهالي في الشطرة برقية تهنئة إلى الملك فيصل وهذا نصها :

"لجلالة ملك العراق المعظم فيصل الأول . لجلالتكم بالعيد انها ولنا وللوطن بك بشرى"[3] .

الملفة : البرقيات المرسلة الى فيصل الأول ، و 16 ،ص21 .

([1]) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات البلاط الملكي ، تسلسل الملفة : 311/2780 ، موضوع الملفة : البرقيات المرسلة الى فيصل الأول ، و98 ، ص124 .

([2]) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات البلاط الملكي ، تسلسل الملفة : 311/2780 ، موضوع الملفة : البرقيات المرسلة الى فيصل الأول ، و99 ، ص 125 .

([3]) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات البلاط الملكي ، تسلسل الملفة : 311/2780 ، موضوع الملفة : البرقيات المرسلة الى فيصل الأول ، و 97 ، ص 123 .

و بعث مايلس مستشار الغراف برقية تهنئة بيوم تتويج الأمير فيصل ملكا على العراق وهذا نصها

" صاحب السمو فيصل ملك العراق . المشاور وكل الضباط البريطانيين في لواء المنتفق يرسلون تهانيهم وتمنياتهم دائم وسعيد"[1] .

الخاتمة :

نستشف من خلال دراستنا لهذا الموضوع بعض الحقائق التي استخلصت في هذه الدراسة . ومن ابرز تلك الحقائق

1. إن الفراغ السياسي الذي حدث في العراق بعد الاحتلال البريطاني له ، وبعد الأحداث العظيمة للشعب العراقي في رفض الاحتلال من خلال الأحداث التي قامت عام 1920، باتت الحاجة ماسة وملحة لن يتبوأ عرش العراق رجلاً قوياً من عائلة معروفة ذا حسب ونسب يجله العراقيون، إضافة إلى تمتعه بسمعة طيبة لدى الجميع ، فلم يكن صالحا لهذه المهمة غير الأمير فيصل . وكان للواء المنتفق من خلال شخصياته السياسية لها قناعتها الواضحة بهذا المرشح .

2. بدأت المس بيل كواحدة من أنشط الداعمين للأمير فيصل ؛ لأنه وحسب قناعتها الخاصة ، يمثل الشخصية المحترمة والمهيبة في وقت واحد ، حيث ذهب وفد من عشائر العراق ووجهائه إلى مكة لمقابلة الملك حسين ، وكان أبناء المنتفق من الداعمين الأساسيين لهذا الوفد ولتوجهاته ، من اجل أن يوافق على جعل ابنه

([1]) د.ك.و ، الوحدة الوثائقية ، ملفات البلاط الملكي ، تسلسل الملفة : 311/2780 ، موضوع الملفة : البرقيات المرسلة الى فيصل الأول ، و 102 ، ص 130 .

الأمير فيصل ملكا على العراق حاملين معهم المضابط وكتب التأييد والمبايعة ، وبعد حوار مستفيض وافق الملك حسين على إرسال ابنه الأمير فيصل مع وفد إلى العراق.

3. قناعة بريطانيا بأن فيصل هو المؤهل لعرش العراق وأن بتنصيبه ملكاً سيزيد من تسلط الحكومة البريطانية عليه وعلى أبيه ملك الحجاز ، لاسيما بعد تجربته الفاشلة في سورية . ولهذا سيعتمد على مشورة ومعونة بريطانيا للمملكة الجديدة. وأن ترشيح فيصل سيكون محل ترحيب الشعب العراقي لهذا صادق مؤتمر القاهرة على ترشيحه .

4. أدت شخصية فيصل دورا مهما لان يتبوأ عرش العراق ، فتاريخه الطويل في مقارعة الاحتلال العثماني من مكة إلى دمشق وحيفا والعقبة وحتى اسطنبول ذهابا وإيابا ، وكذلك مشاركته الفعالة في المؤتمرات التي عقدت لمناقشة الأوضاع العربية إضافة إلى سمعة والده ونسبه الشريف، باعتباره من صلب السلالة الهاشمية ومن أمراء مكة أبا عن جد . فكان يمتلك مزايا عديدة تؤهّله لحيازة ثقة البريطانيين وترجيح كفته على من سواه في الحصول على عرش العراق . كل هذا مع سعة عقله ودبلوماسيته الفذة في التعامل مع البريطانيين خدمة لمصلحة العرب، يضاف إليه ذلك التقبل الشعبي والوفود العراقية التي أيدت وشاركت ومن بينها وفد لواء المنتفق ودعمها لفيصل من خلال الحضور وكتب التأييد والتهنئة بمناسبة تسنمه العرش .